

المؤتمر العالمي الأول حول الأبارتايد الإسرائيلي:
الأبعاد والتداعيات وسبل المواجهة
اسطنبول 29-30 نوفمبر، 2019



"مرحبا بكم في شارع الأبارتايد"

من الاحتلال إلى الأبارتايد: تبني تغيير البارادايم

الدكتور فيرجينيا تيلي

أستاذة العلاقات الدولية

قسم العلوم السياسية

جامعة جنوب إلينوي في كاربونديل

إلينوي، الولايات المتحدة الأمريكية

ملاحظة للمشاهدين:

هذا الملف وضع لأغراض العرض في المؤتمر، وهو يمثل الجزء المرئي من الكلمة التي أُلقيت في الجلسة العامة الأولى يوم 29 تشرين ثاني/نوفمبر، 2019

يفضل مشاهدة العرض باستخدام

SLIDE SHOW MODE

بخلاف ذلك، لن تظهر الصور والرسومات بشكلها الصحيح
الكلمة مترجمة إلى العربية متاحة من ضمن فيديوهات المؤتمر.

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

الممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني ومسألة الأبارتايد (الفصل العنصري)

فلسطين والاحتلال الإسرائيلي

الإصدار الأول



Euro-Med Monitor
FOR HUMAN RIGHTS
الأورو متوسطي لحقوق الإنسان

هذه النسخة المترجمة من إعداد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان

يوليو 2018

صدر هذا التقرير بنسخته الإنجليزية في 15 مارس 2017 عن الإسكوا، وجرى نسخه عن موقعها الرسمي بعدها بأيام

مصادر: تحليلات عبر ١٦ عام

2004: تقاسم أرض كنعان - مازن قمصية

2005: حل الدولة الواحدة - فرجينيا تيلي

2006: بلد واحد - علي أبو نعمة

2009: مجلس بحوث العلوم الإنسانية في جنوب أفريقيا، بتكليف من حكومة جنوب أفريقيا

2010: احتلال، استعمار، أبارتايد؟ إعادة تقييم ممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة بموجب القانون الدولي، اضطلع بها فريق من الباحثين القانونيين (فرجينيا تيلي، مديرة المشروع)

2012: ما بعد الاحتلال: الأبارتايد والاستعمار والقانون الدولي في الأراضي الفلسطينية المحتلة (بلوتو للنشر، فرجينيا تيلي، محرر)

2017: الممارسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني ومسألة الأبارتايد، بتكليف من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) - ريتشارد فولك وفرجينيا تيلي

الترجمة الى الفرنسية والإيطالية والعربية

آثار أعمق للأبارتايد: تغيير الباراداييم

باراداييم الاحتلال



باراداييم الأبارتايد



النظرة السائدة: «باراداييم الاحتلال»

- اسرائيل هي المحتل احتلالاً عسكرياً للضفة الغربية وقطاع غزة (الأراضي الفلسطينية المحتلة).
- تعود «مشكلة فلسطين» إلى حرب عام

1967

- وتنتهي بانتهاء ذلك الاحتلال.
- الاحتلال مؤقت: يجب ان تنسحب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة - وبالتالي ستقوم بذلك
- إن الاحتفاظ بالأراضي الفلسطينية المحتلة ينتهك الحظر القانوني الدولي على الاستحواذ على الاراضي بالقوة.
- الفلسطينيون شعب له حق تقرير المصير في فلسطين الانتدابية.
- اليهود شعب منفصل له الحق في تقرير المصير في إسرائيل.
- ستبقى إسرائيل دولة يهودية.
- سيسمح انسحاب إسرائيل بإقامة دولة «فلسطينية» في الأراضي الفلسطينية المحتلة: **حل الدولتين**.

بارادايح الاحتلال: يقترح دولتين "دولة إسرائيل" (أين؟): "دولة فلسطين" في الأراضي الفلسطينية المحتلة



- المعايير: تستند إلى "مبدأ التقسيم"
- قرار الجمعية العامة رقم 181 لعام 1947: "الدولة العربية" و "الدولة اليهودية".
- نموذج "ثنائي القومية": "شعبان في أرض واحدة" و "دولتان لشعبين".
- الدعم الدبلوماسي/القانوني للتقسيم:
- اتفاقات أوسلو: ضمنية
- خارطة الطريق: صريحة
- قرارات مجلس الأمن الدولي 1515، 1850، 2334
- سياسي: تسعى السلطة الفلسطينية للحصول على اعتراف الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.
- 137 دولة اعترفت بـ "دولة فلسطين" (نوفمبر/ تشرين ثاني 2019).

باراداييم الاحتلال: يقبل تفتيت الشعب الفلسطيني و"القضية الفلسطينية"



الفضاء الاول: حملة الجنسية الإسرائيلية

المجال الثاني: أهالي القدس

المجال الثالث: في الأراضي المحتلة

المجال الرابع: اللاجئين والمنفيون قسرًا

➤ يهدف إلى حماية الديمقراطية اليهودية
➤ يعرف الصراع على انه دولي (احتلال)

باراداييم الاحتلال قد فشل



- إسرائيل لا تنسحب؛ بل هي آخذة في ضم الضفة الغربية
- حقائق: النمو السريع للمستوطنات في الضفة الغربية: نصف مليون مستوطن.
- اختزلت الأراضي الفلسطينية إلى كانتونات أو محميات عرقية.

"دولة فلسطين لا يسعها البقاء إلا بحدود مفتوحة"

- لجان الانتداب البريطاني: كلها وجدت أن التقسيم مستحيل.
- القرار 181: "خطة التقسيم مع اتحاد اقتصادي".

الدولة اليهودية تتطلب حدودا مغلقة

- تقوم السيطرة اليهودية القومية على أساس العرق: تتطلب الفصل الديموغرافي.
- تتطلب دولة فلسطينية تبقى معتمدة اقتصاديًا وسياسيًا على إسرائيل، سيادة إسرائيل كاملة على الحدود.
- الاحتلال يحمي إسرائيل من "التهديد الديموغرافي" (تصويت غير اليهود).

بالنسبة لإسرائيل، يجب أن تبقى «الدولة» الفلسطينية **بانتوستانا**



تعريف الأبارتايد: القانون الدولي

الاتفاقية الدولية لقمع ومعاقبة جريمة الفصل العنصري الأبارتايد (1973):

... المادة الثانية: مصطلح "جريمة الأبارتايد"، والتي يجب أن تتضمن سياسات وممارسات مماثلة للفصل والتمييز العنصريين على نحو ما كان ممارسًا في جنوب أفريقيا، ينطبق على الأفعال اللاإنسانية التي ترتكب بغرض تثبيت و استمرارية الهيمنة من طرف مجموعة عرقية واحدة على أي مجموعة عرقية أخرى و قمعها قمعًا منهجيًا.

(تليها قائمة بعينات من "الأفعال اللاإنسانية"، من قبيل الفصل العنصري والأحياء المحمية والجيتوات؛ والحظر على الزواج المختلط، إلى غير ذلك).

* * *

نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (1998)

تتفق ممارسات إسرائيل مع هذا التعريف:

"النظام" - نعم

- تشتمل القوانين الإسرائيلية على **نظام** شامل مطبق على الفلسطينيين في جميع اماكن توأجدهم.

"الغرض" / "النوايا" السيطرة - نعم:

- تنص القوانين والسياسات العامة الإسرائيلية صراحةً على ذلك:
- تؤكد القوانين الأساسية أن إسرائيل "دولة يهودية وديمقراطية" - تضمن أغلبية يهودية (تتعلق بالهجرة والإقامة، إلى غير ذلك).

"الطابع" العنصري" للنزاع - نعم

- الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (ICERD):
- "التمييز العنصري" على أساس "العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني".
- اليهود، في القانون والفقهاء الإسرائيليين، هم "مجموعة نسب" تشترك في أصل إثني/قومي واحد.

"أعمال غير إنسانية" - نعم

- تمارس إسرائيل جميع الأعمال غير الإنسانية المنصوص عليها في اتفاقية الأبارتايد.



حل البانتوستان = الأبارتايد الكبير

الاستراتيجية نفسها في جنوب أفريقيا وفلسطين:
يقوم النظام بتتصيب الحكومات "الوطنية" لإعطاء حق
"تقرير المصير"

- "سلطات باننتو للحكم الذاتي"
- "سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية"

أربع وظائف:

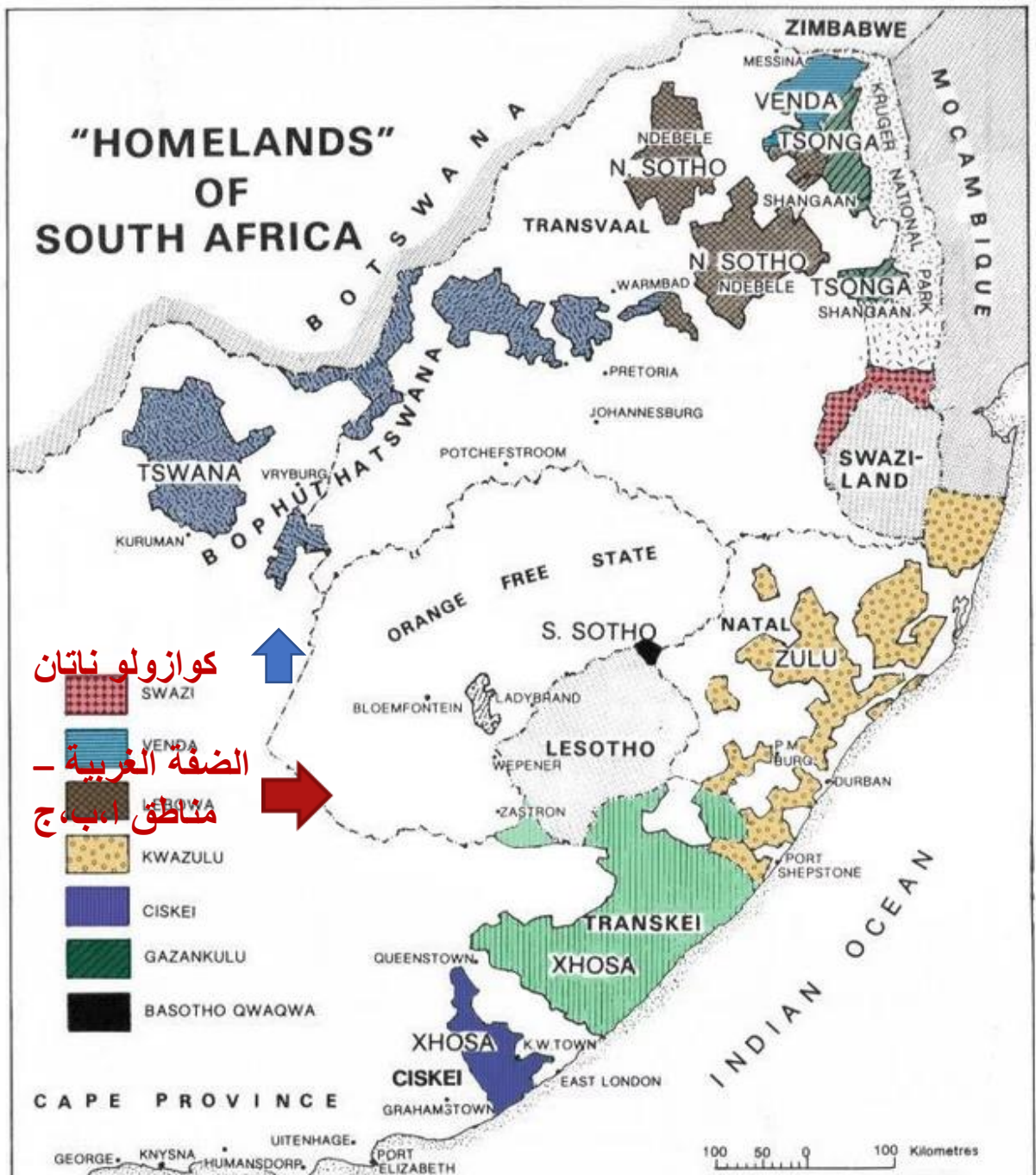
نزع الجنسية: نقل الجنسية والحقوق إلى حكومة
البانتوستان

التهدة: جعل حكومة البانتوستان مسؤولة عن قمع
المعارضة

التبعية الاقتصادية: ضمان أن يبقى النظام الاقتصادي
للبنانتوستان تابعاً و معتمداً على الاقتصاد الاستيطاني

التبعية السياسية: جعل حكومة البانتوستان معتمدة على
القوة المسيطرة

الحكم بالإنابة: البقاء في السلطة مشروط بتنفيذ هذه المهام



كوازولو ناتان

الضفة الغربية -

مناطق ايباج

رؤية جديدة: باراديم الأبارتايد

نموذج الابارتايد يكشف أن التقسيم غير قانوني:



➤ استنتاجات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: إسرائيل كونها 'ديمقراطية يهودية' يعني أنها مؤسسيا نظام أبارتايد.

➤ التقسيم إلى دولتين لا يوجد له مبررات منطقية بخلاف استمرار الدولة اليهودية، وبالتالي استمرار نظام الأبارتايد في واحدة منهما. ➤ فرضية الدولتين:

➤ تبقى إسرائيل نظام ابارتايد؛

➤ الدولة الفلسطينية تكون ديمقراطية علمانية

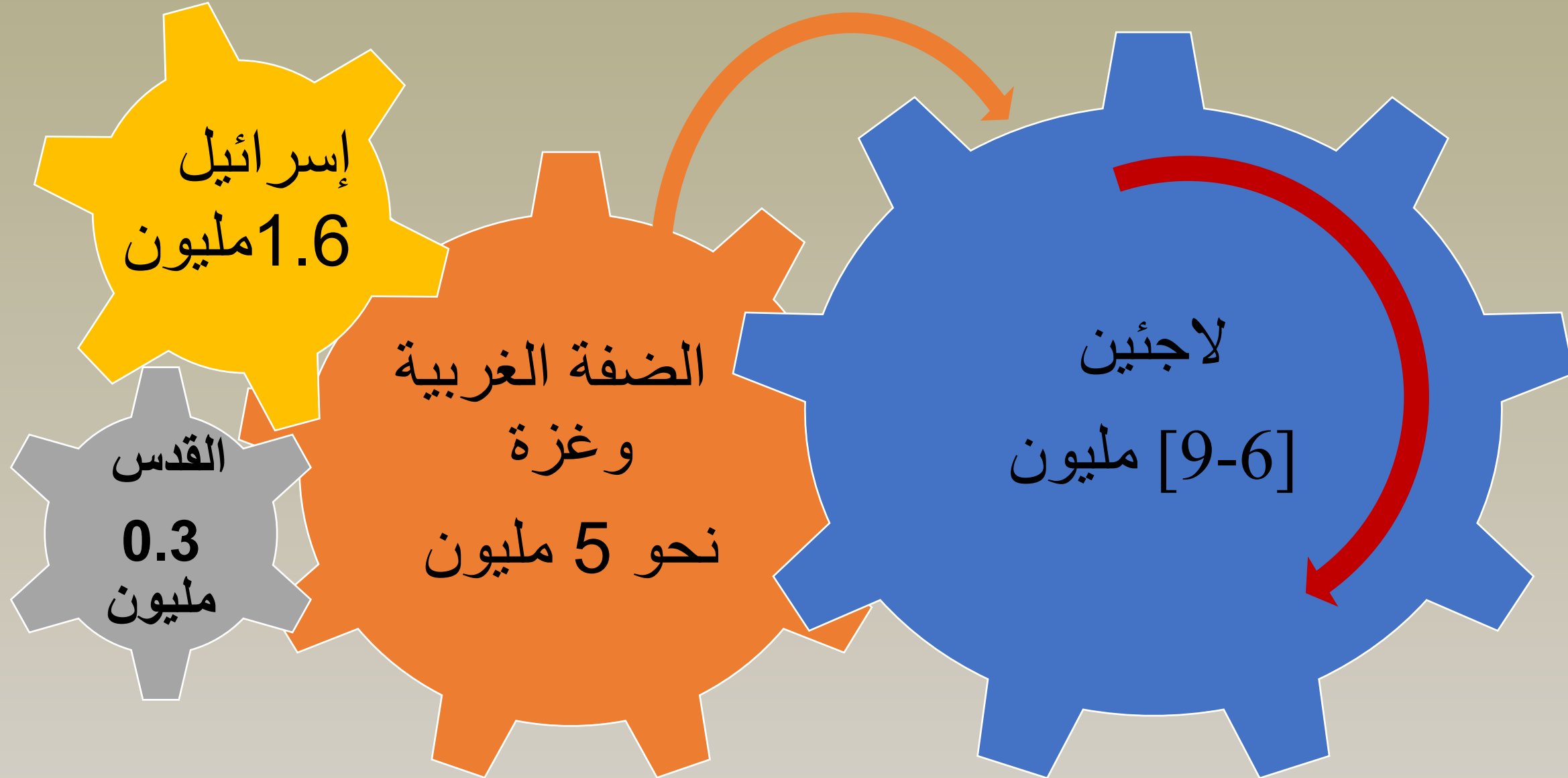
➤ يتطلب التعايش "تنمية منفصلة" - اسم بديل لـ "الأبارتايد"

➤ الأبارتايد **دائمًا غير قانوني**. لا يمكن أن ينتهي عن طريق تغيير الحدود بحيث يبقيه في منطقة واحدة.

➤ إسرائيل ليست حالة خاصة أو استثناء.

➤ الحل الوحيد الذي يتسق مع القانون الدولي هو توحيد فلسطين الانتدابية كدولة واحدة غير عرقية.

باراداييم الأبارتايد: التجزئة هي الوهم المتعمد. إسرائيل تحكم فلسطين الانتدابية
كلها تحت نظام حكم أبارتايدي واحد



تلخيص تغيير الباراداييم

باراداييم الاحتلال

➤ "الصراع" يعود الى حرب الأيام الستة (1967).

➤ دولة إسرائيل: هي مُعطى قانوني.

➤ فلسطين الانتدابية انقضت قانونيًا: وكدولة، عفا عليها الزمن.

➤ الكيان اليهودي يعبر عن حق الشعب اليهودي في تقرير المصير: وهذا شرعي.

➤ إسرائيل هي المحتل العسكري في جزء من فلسطين الانتدابية: يجب ان تنسحب.

➤ المفاوضات تجري بين أطراف متساوية (نموذج الحرب).

➤ إسرائيل والسلطة الفلسطينية هي حكومات دول مسؤولة على قدم المساواة وقادرة من الناحية القانونية.

باراداييم الأبارتايد

➤ "الصراع" يعود الى وعد بلفور (1917).

➤ دولة إسرائيل: التقسيم هو **عنصري**، فهو أداً غير قانوني:

➤ فلسطين الانتدابية تبقى الدولة قيد النقاش: هي البلد أو الدولة المرجعية.

➤ الكيان اليهودي يعبر عن عقيدة الهيمنة الإثنية المتسقة مع نظام الأبارتايد: **غير قانوني**.

➤ إسرائيل وحدها لها السيادة على كل فلسطين: يجب ديمقرتها.

➤ المفاوضات تشمل فاعلين غير متكافئين (نموذج الاستعمار الاستيطاني).

➤ دولة إسرائيل هي نظام أبارتايد يواجه مقاومة من السكان الأصليين.

تلخيص تغيير الباراداييم

باراداييم الاحتلال

➤ الحل: دولتان - قومية اثنية:

➤ "شعبان في أرض واحدة".

➤ القانون الاسرائيلي المحلي الذي يؤكد «يهودية الكيان» غير ذي صلة.

➤ يقع خارج نطاق محادثات السلام.

➤ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني يمكن أن يتحقق من خلال دولة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

➤ لا يمكن لإسرائيل أن تحصل على سيادة داخل المناطق الفلسطينية المحتلة: **يجب عليها الانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة.**

باراداييم الأبارتايد

➤ الحل: دولة واحدة - قومية مدنية.

➤ «فلسطين هي ملك كل من يعيش عليها».

➤ القانون الاسرائيلي المحلي الذي يؤكد «يهودية الكيان» هو أساس المشكلة.

➤ إلغاؤه يعتبر **شرطًا مسبقًا** لتحقيق السلام العادل.

➤ حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير لا يمكن تحقيقه إلا بإعادة توحيد فلسطين الانتدابية.

➤ **يجب على إسرائيل أن تقبل أعباء السيادة وتوفر الحقوق المتساوية لكل المقيمين في فلسطين.**

أكثر مضامين باراداييم الاحتلال جذرية:
حق تقرير المصير في الصراع ضد الأبارتايد

إذا كانت فلسطين **ملك لكل من يعيش فيها** - كل المواطنين لهم كامل الحقوق الثقافية والاجتماعية و المدنية المتساوية - فهذا يشير إلى....

أن **"الفلسطينية"** تعود الى الهوية الاصلية متعددة الطوائف التي تقبل كل من يعيش في أراضي فلسطين الانتدابية.

"اليهودية" يعاد فهمها على أنها مجموعة إثنية لها الحقوق الثقافية والاجتماعية و المدنية نفسها أسوة بغيرها.

المجموعتان لهما «وطن قومي» في فلسطين الانتدابية كجزء من «شعب فلسطين» الواحد.

انتقال أيديولوجي/خطابي رئيس



شكرا لكم

الدكتورة فرجينيا تيلي

أستاذة العلوم السياسية

جامعة جنوب إلينوي في كاربونديل - الولايات المتحدة الأمريكية

البريد الإلكتروني: Virginia.tilley@gmail.com